

خمسون درسا ً في الاقتصاد الاسلامي

طالب(عليه السلام) انه قال: رفع الحديث إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه مر بالمحتكرين فأمر بحكرتهم ان تخرج إلى بطون الأسواق وحيث تنظر الإبصار إليها فقل لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لو قومت عليهم فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى عرف الغضب في وجهه فقال: «انا أقوم عليهم إنَّما السعر إلى الله يرفعه إذا شاء ويخفضه إذا شاء»([207]). ورواه الصدوق أيضا ً في (من لا يحضره الفقيه) مرسلًا وفي التوحيد بسند موثوق به([208]). 3- ما رواه الصدوق في الفقيه قال: قيل للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لو سعرت لنا سعرا فان الأسعار تزيد وتنقص فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): «ما كنت لألقى الله ببدعة لم يحدث إلي فيها شيء فدعوا عباد الله يأكل بعضهم من بعض وإذا استنصحتهم فانصحو» ورواه في التوحيد أيضا ً([209]). 4- وفي سنن أبي داود بسنده عن أبي هريرة ان رجلا جاء فقال: يا رسول الله سعر فقال: «(بل أدعو) ثم جاء رجل فقال يا رسول الله: سعر فقال: «بل الله يخفض ويرفع واني لأرجو ان ألقى الله وليس لأحد عندي مظلمة»([210]). 5- وفيه أيضا ً بسنده عن انس بن مالك قال: قال الناس: يا رسول الله غلا السعر فسعر لنا: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق واني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال»([211]) ورواه ابن ماجه أيضا ً([212]) واحمد في المسند([213]). 6- وهناك روايات أخرى رواها ابن ماجه وعبد الرزاق في المصنف وروى بعضها أبو يوسف في (الخراج) والشوكاني في نيل الاوطار وغيرهم. وأما المجيزون للتسعير فهم يستندون إلى أدلة منها: أولا: مسألة الولاية التي يملكها الحاكم الشرعي على الأوضاع العامة لتحقيق العدالة